الصباح الدولية
AL-SABAH

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الرابعة عشرة | 4 يناير 2022 م | غرة جمادى الآخرة 1443 هـ | الثلاثاء | No. 4166

خلال مؤتمر صحفي مشترك لوزير خارجيتها فيصل بن فرحان مع نظيره الأردني في عمان

السعودية: أيدينا ممدودة لإيران حال تجاوبت مع هموم أمن المنطقة

الأردن : ندعم أي خطوة تتخذها الرياض لحماية أمنها واستقرارها

عمان – «وكالات»: قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، الإثنين، إن أيادي العرب ممدودة إلى إيران، بشرط تجاوب الأخيرة مع الهموم العربية المتعلقة بـ«أمن واستقرار المنطقة».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بن فرحان مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، بالعاصمة عمان، في إطار زيارة رسمية، غير محددة المدة، يجريها الأول للمملكة.

وصرح بن فرحان أننا «تطرقنا إلى الدور الإيراني المزعزع للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ودعم الميليشيات (دون تحديدها)».

وأضاف: «أكدنا على تكثيف الجهود الرامية لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، وإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل».

واستدرك الوزير السعودي قائلا: «لكننا أكدنا أيضا أن أيدينا كعرب ممدودة للأخوة في إيران في حال تجاوبوا مع معالجة هذه الهموم العربية المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة».

وقبل نحو أسبوعين، أعلن الأردن عبر وكالته الرسمية «بترا» أنه استضاف جلسة حوار أمني بين السعودية وإيران، في العاصمة عمان، ناقشت عددا من القضايا الأمنية والتقنية وتعزيز الاستقرار الإقليمي، دون تفاصيل أوفى.

وجاءت هذه الجلسة، عقب سلسلة جولات من الحوار المباشر بين الرياض وطهران برعاية عراقية، بدأت أولها في يناير/كانون الثاني 2016، وذلك عقب نحو 6 سنوات من قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

في سياق آخر، قال فيصل بن فرحان، إن اللقاء مع نظيره الأردني بحث «دعم إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 ووقف كل الانتهاكات».

وناقش اللقاء كذلك، بحسب الوزير السعودي «تكاتف الجهود الدولية للمساهمة في دعم استقرار الأوضاع في أفغانستان».

من جهته، أكد الصفدي، خلال المؤتمر، دعم الأردن لأي خطوة سعودية تحمي أمنها، معربا عن إدانته «المطلقة لكل الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها».

وأوضح أننا «تحدثنا حول القضية الفلسطينية، التي كانت وستبقى القضية المركزية، وقد أطلعت الوزير (بن فرحان) على المحادثات الأخيرة في رام الله ومصر، لإسناد الأشقاء الفلسطينيين، ونحن مستمرون في التنسيق والعمل من أجل ذلك».

وقبل أسبوع، عقد لقاء تشاوري ثلاثي في العاصمة المصرية القاهرة، بين رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية، الوزير حسين الشيخ، مع وزيري الخارجية المصري سامح شكري، والأردني أيمن الصفدي؛ لبحث آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وسبل إحياء عملية السلام (متوقفة منذ 2014).

وأشار الصفدي إلى أن المباحثات (مع بن فرحان) تناولت الأزمات الإقليمية في سوريا والعراق، وتكثيف الجهود العربية في حل هذه الأزمات، والتي «يجب أن يكون لنا دور في حلها».

ولفت إلى أن الرياض تعمل من أجل استضافة أكسبو 2030، مضيفا أننا «ندعم هذا التوجه ونسندهم فيه».

وتقام معارض إكسبو الدولية منذ عام 1851م، وتشكّل أكبر منصة عالمية لتقديم أحدث الإنجازات والتقنيات، والترويج للتعاون الدولي في التنمية الاقتصادية والتجارة والفنون والثقافة، ونشر العلوم والتقنية.

وزيرا خارجية السعودية والأردن

«التعاون الإسلامي» تدين بشدة قرصنة ناقلة تحمل علم الإمارات

«التحالف»: ميليشيا الحوثي خطفت سفينة شحن قبالة الحديدة

«وكالات»: أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس الاثنين، أن سفينة شحن تعرضت للقرصنة والسطو من قبل ميليشيات الحوثي قبالة مدينة الحديدة اليمنية.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف، العميد الركن تركي المالكي في بيان، أن سفينة الشحن «روابي» التي تحمل علم الإمارات تعرضت للقرصنة والاختطاف عند الساعة 23:57 من مساء أمس الأول الأحد (2 يناير 2022) أثناء إبحارها مقابل محافظة الحديدة.

كما أضاف أن السفينة كانت تقوم بمهمة بحرية من جزيرة سقطرى إلى ميناء جازان، وتحمل على متنها كامل المعدات الميدانية الخاصة بتشغيل المستشفى السعودي الميداني بالجزيرة بعد انتهاء مهمته وإنشاء مستشفى بالجزيرة.

وتابع أن الحمولة كانت تشمل عربات إسعاف، ومعدات طبية، وأجهزة اتصالات، وخيما، بالإضافة إلى مطبخ ميداني ومغسلة ميدان، فضلا عن ملحقات مساندة فنية وأمنية.

إلى ذلك، شدد المالكي على أن عملية القرصنة تمثل تهديدا حقيقيا لخطر الميليشيات الحوثية الإرهابية على حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر.

كما أكد أن الميليشيات تتحمل المسؤولية الكاملة نتيجة فعلها الإجرامي بقرصنة السفينة وانتهاك مبادئ القانون الدولي الإنساني ودليل سان ريمو بشأن القانون الدولي في النزاعات المسلحة في البحار واتفاقيات الأمم المتحدة للبحار.

وختم قائلا: «على الميليشيات إخلاء سبيل السفينة بصفة فورية، وإلا سوف تتخذ قوات التحالف كافة الإجراءات والتدابير اللازمة للتعامل مع هذا الانتهاك بما فيها استخدام القوة عند الاقتضاء».

قبالة سواحل اليمن

يذكر أن هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، كانت أعلنت في وقت سابق اليوم، أنها تلقت أنباء عن وقوع هجوم على سفينة بالقرب من ميناء رأس عيسى اليمني، وأن التحريات جارية لمعرفة التفاصيل.

كما نصحت الهيئة البريطانية، وهي جزء من البحرية الملكية البريطانية، البحارة بتوخي الحذر الشديد في المنطقة.

وكان أحدث هجوم شهده هذا الميناء وقع عام 2019 من قبل الحوثيين، الذين خطفوا 3 سفن، بينها اثنتان تابعتان لكوريا الجنوبية.

يشار إلى أن التحالف والحكومة اليمنية فضلا عن الولايات المتحدة وغيرها من الدول، حذرت مرارا من تهديد الميليشيات للملاحة الدولية في البحر الأحمر.

من جهة أخرى أعربت الأمانة العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة لعملية القرصنة والاختطاف التي اقترفتها ميليشيا الحوثي ضد سفينة مدنية تحمل علم الإمارات، كانت محملة بمعدات للمستشفى السعودي الميداني.

واعتبرت منظمة التعاون الإسلامي هذا الاعتداء عملا إجراميا من شأنه عرقلة حرية الملاحة البحرية والتجارية الذي تضمنه القوانين والمعاهدات الدولية، ويؤدي إلى وقف إرسال المساعدات الإنسانية والإغاثية للشعب اليمني.

وطالبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بإطلاق سراح السفينة فورا.

حمدوك: حاولت تجنيب البلاد الانزلاق إلى الكارثة

واشنطن تدعو لضمان استمرار الحكم المدني بالسودان عقب استقالة رئيس الوزراء

عبد الله حمدوك

الخرطوم – «وكالات»: دعت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الإثنين، القادة السودانيين إلى ضمان استمرار الحكم المدني، عقب استقالة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك.

وقال مكتب الشؤون الإفريقية بالوزارة في تغريدة: «بعد استقالة حمدوك على القادة السودانيين تنحية الخلافات جانبا، والتوصل إلى توافق، وضمان استمرار الحكم المدني».

وأضاف: «يجب تعيين رئيس الوزراء والحكومة المقبلة تماشيا مع الإعلان الدستوري، لتحقيق أهداف الشعب في الحرية والسلام والعدالة».

وأكد المكتب على مواصلة الولايات المتحدة وقوفها إلى جانب الشعب السوداني في دفعهم من أجل الديمقراطية، وطالب بـ«وقف العنف» ضد المتظاهرين.

ومساء أمس الأول الأحد، أعلن حمدوك استقالته من منصبه إثر احتجاجات شهدتها العاصمة الخرطوم، مؤكدا أن «الثورة ماضية».

وقال حمدوك، الذي لم ينجح في تشكيل حكومة مع استمرار الاحتجاجات ضد قرارات مجلس السيادة في أكتوبر، إن هناك حاجة إلى حوار حول مائدة مستديرة للتوصل إلى اتفاق جديد للانتقال السياسي إلى الديمقراطية في السودان.

وتابع حمدوك في خطابه «لقد حاولت بقدر استطاعتي أن أجنب بلادنا خطر الانزلاق نحو الكارثة... ورغم ما بذلت كي يحدث التوافق المنشود والضروري للإيفاء بما وعدنا به المواطن من أمن وسلام وعدالة وحقن للدماء ولكن ذلك لم يحدث».

وختم حمدوك خطابه بالإعلان عن استقالته من منصبه بالقول: «قرّرت أن أرد إليكم أمانتكم وأعلن لكم استقالتي من منصب رئيس الوزراء مفسحا المجال لآخر من بنات أو أبناء هذا الوطن المعطاء، لاستكمال قيادة وطننا... والعبور به خلال ما تبقى من عمر الانتقال نحو الدولة المدنية الديمقراطية».

وكانت قوات الأمن السودانية استخدمت في اليوم ذاته، قنابل غاز مسيلة للدموع لتفريق متظاهرين كانوا في طريقهم إلى القصر الرئاسي بالخرطوم، بحسب مراسل الأناضول، وشهود عيان.

وأعلنت لجنة «أطباء السودان» (غير الحكومية)، أمس الأول الأحد، سقوط 3 قتلى في مظاهرات الخرطوم المطالبة بـ«الحكم المدني»، ولم يصدر تعليق رسمي حول قمع التظاهرات أو سقوط القتلى.

ومنذ 25 أكتوبر الماضي، يشهد السودان احتجاجات ردا على إجراءات اتخذها رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، أبرزها فرض حالة الطوارئ، وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وعزل حمدوك، واعتقال مسؤولين وسياسيين.

ورغم توقيع البرهان وحمدوك اتفاقا سياسيا، في 21 نوفمبر الماضي، تضمن عودة الأخير لمنصبه، وتشكيل حكومة كفاءات، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، فإن قوى سياسية اعتبرت الاتفاق «محاولة لشرعنة الانقلاب»، وتعهدت بمواصلة الاحتجاجات حتى تحقيق «الحكم المدني الكامل».

ويعيش السودان، منذ 21 أغسطس 2019، فترة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في 2020.

مقتل 9 من قوات النظام في كمين لداعش بالبادية السورية

دمشق – «وكالات»: قتل تسعة عناصر من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها في كمين نصبه تنظيم داعش في منطقة البادية السورية، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الاثنين.

وأفاد المرصد أن عناصر التنظيم استهدفوا، أمس الأول الأحد، عبر «كمين رتلاً عسكرياً ضمّ آليات عدة قرب الحدود الإدارية بين بادية حمص الشرقية وبادية دير الزور الشرقية» في منطقة تضم منشآت نفطية وغالباً ما يشنّ التنظيم هجمات فيها.

كما أدى الكمين، إلى مقتل «تسعة عناصر من قوات النظام ومسلحين موالين لها، إضافة إلى إصابة 15 آخرين بجروح متفاوتة».

من جانبها، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مصدر عسكري «مقتل خمسة عسكريين وإصابة عشرين آخرين بجروح»، جراء تعرّض «حافلة نقل عسكرية لهجوم إرهابي صاروخي.. من قبل مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي».

يذكر أن التنظيم الذي انحسر بشكل كبير في سوريا والعراق، لا يزال يشن بين الحين والآخر هجمات تستهدف قواعد وآليات عسكرية في منطقة البادية المترامية الأطراف، الممتدة بين محافظتي حمص (وسط) ودير الزور (شرقا) عند الحدود مع العراق، وهي المنطقة التي انكفأ إليها مقاتلو التنظيم منذ إعلان إسقاط خلافته في مارس 2019 وخسارته كل مناطق سيطرته.

ففي نوفمبر الماضي وثق المرصد مقتل 13 مقاتلاً موالياً لقوات النظام في كمين مشابه نصبه عناصر التنظيم.

ومع ازدياد هجمات التنظيم على قوات النظام، تحوّلت البادية مسرحاً لاشتباكات تتخللها أحياناً غارات روسية دعماً للقوات الحكومية، وتستهدف مواقع مقاتلي التنظيم وتحركاته.

ومنذ 24 مارس 2019، وثّق المرصد مقتل نحو 1625 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، إضافة الى 165 مقاتلاً موالين لإيران، من غير السوريين، خلال هجمات وتفجيرات وكمائن نفذها التنظيم.

داعش في البادية السورية